بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فلا يرتاب مسلم صادق في إسلامه في سمو منزلة الصحابة وفضلهم ورفعة شأنهم قوم اختصهم الله تبارك وتعالى لصحبة أفضل رسله محمد صلى الله عليه وسلم فصدقوه وآزروه ونصروه واتبعوا النور الذي جاء به فتلقوه عذبا زلالا وسائغا فراتا من مشكاة النبوة وأخلصوا دينهم لله وبذلوا في سبيله المهج والأرواح والغالي والنفيس والأموال والأولاد فشادوا بنيانه وأكملوا صرحه وفتحوا البلاد وهدوا العباد فكانوا بذلك أهلا لرضوان الله ومحبته ورحمته وجنته فكانوا خير أمة أخرجت للناس وخير القرون.

لكن الشيعة يزعمون أن هؤلاء الكرام البررة رضي الله تعالى عنهم قد ارتدوا جميعا على أدبارهم القهقرى إلا نفرا يسيرا منهم رجحوا أنهم ثلاثة : وهم سلمان وأبو ذر والمقداد استثنوهم من عداد من ارتد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم !!!!.

قال التستري –من كبار علمائهم- :"كما جاء موسى للهداية وهدى خلقا كثيرا من بني إسرائيل وغيرهم فارتدوا في أيام حياته ولم يبق فيهم أحد على إيمانه سوى هارون(ع) كذلك جاء محمد صلى الله عليه وسلم وهدى

خلقا كثيرا لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم".

إحقاق الحق للتستري ص 316

ولئن سألت الشيعة أدلة جلية ألجأتهم إلى هذا القول لرأيتهم قد افتروا أقوالا ونسبوها –زورا وبهتانا- إلى من يدعون أنهم أئمة لهم أمثال علي بن أبي طالب (ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وغيرهم .

1- فمن الأقوال التي نسبوها إلى علي بن أبي طالب :"أن الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أربعة"

أنظر السقيفة لسليم بن قيس ص 92 والأنوار النعمانية للجزائري 1/81

زادوا عمار بن ياسر- على الثلاثة السابقين-.

2- ومن الأقوال التي نسبوها إلى محمد بن علي الباقر رحمه الله:"كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة"

روضة الكافي للكليني ص 115

و"ارتد الناس إلا ثلاثة نفر" بحار الأنوار للمجلسي 6/749.

وقد وصف الشيعة أسانيد هذه الروايات أنها معتبرة .

تفسير الصافي للكاشاني 1/148

وهناك روايات أخرى مكذوبة ملأ الشيعة بها كتبهم ونسبوها –كذبا وبهتانا- إلى عدد من أئمتهم. ولا ريب أن هؤلاء الأئمة الطيبين بريئون من ذلك وما

نسبه إليهم الشيعة هو محض إفك مفترى والحق أنه قد كذب على أئمة أهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم أكثر مما كذب على غيرهم حتى شكا الأئمة –وعلى رأسهم جعفر الصادق- من ذلك .

وقد بين الإمام جعفر بن محمد الصادق رحمه الله- إمام الشيعة السادس- ذلك بقوله :"إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا -بكذبه علينا- عند الناس".

وتنقيح المقال للمامقاني 2/184، ومعجم رجال الحديث للخوئي 1/202

أضف إلى ذلك معارضة هذه المزاعم-ما زعمه الشيعة من ارتداد الصحابة- لما أخبر الله به تبارك وتعالى من أنه رضي عن الصحابة في غيرما موضع من كتابه الكريم وأمر بالاستغفار لهم والمؤمن المطيع المتبع لا يصنع كصنيع الشيعة مع الصحابة أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم بل يستغفر لهم ويترضى عنهم ويعتقد أن ما نحن فيه من نعمة فهو من جهودهم (وجهادهم ونتائج أعمالهم الطيبة المباركة وثمرة لما قدموه من مال وولد في سبيل نصر دين الله ونشره وإعلاء كلمة الله حتى لا يعبد أحد سواه .

والله تبارك وتعالى أخبر أنه رضي عن الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة بقوله :"لقد رضي الله عن المؤمنين إذا يبايعونك تحت

الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا".سورة الفتح الآية 18

وكانت عدهم ألفا وثلاثمائة باعتراف الشيعة أنفسهم..

انظر مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني 2/22، والبرهان للبحراني 4/ 196-197

وهذا أمر مشكل !! لعقلاء الشيعة

1- كيف يجوز الشيعة أن يرضى الله عز وجل عن أقوام ويحمدهم وهو يعلم أنهم سيرتدون على أعقابهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

2- وكيف يزعمون بعد هذا الإخبار أن الصحابة ارتدوا إلا نفرا يسيرا؟

3- ليس لهم مخرج إلا أن يقولوا : إن الله لم يعلم ذلك حتى وقع !!

فإن قالوها فقد عرضوا أنفسهم للعنة أحد الأئمة - المعصومين عندهم- جعفر الصادق الذي لعن من قال : إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون

أسنده إليه الكشي الشيعي في كتابه معرفة الرجال، (اختيار معرفة الرجال للطوسي ص 151)

ودعا عليه بالخزي فقال :"من قال هذا أخزاه الله".

أسنده الكليني في كتابه الكافي

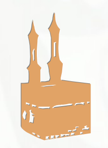
4- الآية عامة في الرضا عن المبايعين تحت الشجرة تشمل جميع المبايعين فـ(إذ) في قوله (إذ يبايعونك) ظرف وسواء

أكانت ظرفا محضا أم كانت ظرفا فيها معنى التعليل فإنها تدل على تعلق الرضا بجميع المبايعين فعلم أنهم جميعا من المرضي عنهم .

وخلاصة القول

أن دعوى الشيعة ارتداد الصحابة أمر قائم على الهوى وليس لديهم دليل نقلي صحيح ولا عقلي صريح يسوغ لهم الإقدام على مثل هذا الادعاء الخطير .

اللهم اعصمنا بالتقوى واحفظ علينا حبنا لصحابة نبيك صلى الله عليه وسلم كما ترضى يا رب العالمين .



المطويات الدعوية
٧٠

الرد على الشيعة

في دعواهم ردة الصحابة رضي الله عنهم

أعدها
أبو أسامة سمير الجزائري
قدم لها
الشيخ علي الرملي الأردني حفظه الله